

# أنشطة ثقافية متعددة ونجاح ملموس

معرض صنعاء للكتاب ... وسؤال التميز والتطوير المأمول!



من فعاليات معرض صنعاء الدولي الـ 26 للكتاب

إعداد: سبأ

## بعد أن طوى معرض صنعاء الدولي الـ 26 للكتاب صفحات دورته السادسة والعشرين .. نتساءل عن إمكانية تميز وتطوير هذه التظاهرة الثقافية التي تمثل فرصة ثمينة للقارئ والناشر.. وكالة الأنباء اليمينية (سبأ) ناقشت ذلك التساؤل مع عدد من أصحاب دور النشر المشاركين انطلاقاً من رؤيتهم لما تميزت به دورة المعرض لهذا العام ..

### المنافذ

يرى صاحب مكتبة مديبولي المصرية محمود مديبولي ضرورة أن تساهم إدارة المعرض في إخراج كتب الناشرين من المنافذ البرية والبحرية وبأن يكون ذلك ضمن نظام المعرض ، لافتاً إلى تأخر كتيبه في الميناء عشر يوماً ووصولها للمعرض قبل الافتتاح بيوم واحد .

ويقول ناصر رجب من دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع اللبنانية : " لم يوجد أي تأخير أو عرقلة في الميناء فقد سارت الأمور بشكل طبيعي وصار هناك تأخير نتيجة إجازة العيدين لكن البضاعة وصلت وفي وقتها " .

ويفيد مدير معرض صنعاء منير الديبعي أن من ضمن التسهيلات التي يقدمها المعرض الاتفاق مع الشاخن في وقت مبكر وتعيين مندوب في كل منفذ "بحري جوي" يقوم بمراسلة الناشرين للحصول على الأولويات ومتابعة بضاعتهم من لحظة دخولها المنفذ حتى وصولها للمعرض " .

ويشير الملحق الثقافي بالسفارة السعودية بصنعاء عبدالرحمن مساعد حسين إلى ضرورة أن تتولى الهيئة العامة للكتاب تليخيص الكتب كما هو الحال في باقي المعارض .

فيما يؤكد رئيس الهيئة العامة للكتاب الدكتور فارس السقايف -إلغاء جمارك كتب الناشرين

المشاركين في المعرض ، مرجعاً خضوع البعض للجمارك إلى أنها قد تكون كمية تجارية غير مشاركة في المعرض وذلك لوجود اتفاق مع الناشرين على النسخ والعناوين المشاركة في المعرض قبل حضورهم .

وعزا وزير الثقافة الدكتور محمد ابوبكر المفلحي التأخر في المنافذ إلى وصول كميات كبيرة كقراءة 400 ألف عنوان قبل الافتتاح بأيام قليلة ، مشيراً إلى الوقت الذي يستغرقه مجرد الإطلاع على عناوين تلك الكتب . وأضاف " هناك في معارض أخرى لاتخرج الكتب إلا بعد انقضاء فترة المعرض ولدينا تجربة حصلت في أكثر من معرض كتبنا لم تخرج إلى المعرض إلا بعد انقضاء فترة المعرض " .

### التظيم والتجهيز

يقفد محمد الزعيبي صاحب دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع السورية أنه تم افتتاح المعرض قبل أن يكمل الناشرين ترتيب أبحاثهم وكتبهم نتيجة تأخير المعرض لاستقبال المشاركين ، منوها بضرورة الانتهاء من ترتيب وتجهيز الأجنحة قبل الافتتاح . واعتبر إقامة الخيام بجوار صالة المعرض غير مناسبة لتعرضها للغبار والرياح وأن ذلك يؤثر على عملية استقبال الزائرين للمعرض

ويرى محمد الفارس من دار نشر

ويشير الديبعي إلى التنظيم المسبق للمعرض من خلال التواصل مع اتحاد الناشرين العرب والاتحادات في كل دولة لمعرفة الدور المشاركة في معارض الكتاب ، مبيناً أن الأولوية تعطى لأعضاء اتحاد الناشرين العرب ثم أعضاء اتحادات الدول ثم بقية الناشرين الذين يتم معرفتهم عن طريق الاتحادات نفسها .

ويؤكد الدكتور السقايف أن القضية محسومة قبل حضور الناشر .

ويقول : القضية محسومة قبل إقامة المعرض حيث يتم تحديد المساحة المخصصة لكل ناشر ويدفع مبلغ الإيجار المستحق عليه ويعطى فاتورة بذلك ، منوها بأن التوزيع يتم بحسب المساحة الموجودة .

ويقول وزير الثقافة الدكتور محمد ابوبكر المفلحي : يحكمنا المكان ومن الصعب إرضاء كل الناس في ظل هذه المساحة الضيقة ولذا اعتقد أنه يجب أن نركز في السنوات القادمة بإيجاد مساحة أكبر لنستطيع استيعاب كل رغبات الناشرين .

ولفت إلى اضطرار إدارة المعرض في التوسع أفقياً عبر نصب الخيام المجاورة لصالة المعرض لاستيعاب أكبر عدد ممكن من الناشرين . ويشير الوزير المفلحي إلى حرصهم على مشاركة أكبر عدد ممكن من الناشرين في المعرض ، مضيفاً " كل عام نحاول أن يأتي أكبر عدد ممكن من الناشرين لكي يكون معرض صنعاء دولي بمعنى الكلمة أما إذا خضنا العدد فاعتقد انه ليس في صالح المعرض " .

### الجوانب المالية

فيما يفيد رئيس الهيئة العامة للكتاب الدكتور السقايف أن الموازنة المخصصة لمعرض صنعاء للكتاب بلغت 22 مليون ريال . ويوضح أن الهيئة تستأجر المتر من ممالك القاعة المخصصة للمعرض بـ 20 دولاراً وتجاره للناشرين بـ 60 دولاراً ومن ثم توريد المبالغ للمالية ، مشيراً إلى المعرض .

المبالغ التي تصرف على خدمات المعرض " الدعاية الإعلامية ، اللجان التنظيمية المشاركة لجان أمنية ، شرطة سياحية " . وتفاوتت آراء الناشرين المشاركين في هذا التحقيق حول مدى مناسبة الإيجار فمنهم من رأى أنه مناسب ومنهم من قال بأنه متساو مع باقي المعارض ، مجتمعين على انعكاس ذلك على سعر الكتاب .

ونوه الفارس من دار نشر مكتبة المجتمع العربي الأردنية بان سعر الكتاب يختلف من دولة لأخرى بحسب الحالة الاقتصادية ووضيف " مصاريف الشحن وأجرة السكن والجناح هذه مصاريف تحسب على تكلفة الكتاب غير تكلفته الرئيسية وبالتالي يزيد سعر الكتاب نوعاً ما " .

ويؤكد مدير المعرض الديبعي أن إيجار معرض صنعاء أقل تكلفة من الأمر الذي أشاد به الجميع ومنهم الملحق الثقافي السعودي حسينان ممنيناً باستمرارها في المعرض القادمة لما لذلك من حراك وزخم ثقافي للمعرض من خلال إقامة الفعاليات الثقافية المتنوعة .

الشاعر محمد عبدالسلام منصور مستشار وزارة الثقافة شارك في إحدى الفعاليات الثقافية الألمانية رأى أن إدارة المعرض لم تثرى المعرض بالفعاليات . ويضيف " لم يدعى شعراء ومثقفون ومفكرون عرب وعالميين لإحياء المعرض حياة أدبية وثقافية وفكرية وشعرية وعلمية تنشذ الجمهور بسبب للكتاب فقط ولكن إلى ما أنتجه الكتاب في عقول هؤلاء المفكرين وأرواح هؤلاء الفنانين والأدباء والعلماء " .

### الرقابة

يشير الدكتور السقايف إلى وجود رقابة على زيادة أسعار الكتب في المعرض وعن الرقابة على مواضيع الكتب يقول " ليس هناك كتب ممنوعة وليس هناك رقابة مسبقة تصل إلينا قوائم بعناوين الكتب المشاركة التي تراجعها لجنة مصنفات مشتركة من وزارة الثقافة والهيئة العامة للكتاب ومن خلالها يتم الموافقة على تلك القوائم .

### الإقبال والمبيعات

انخفضت مبيعات المعرض لهذا العام حيث بلغت 800 مليون ريال مقارنة بـ مليار ريال للعام الماضي وزاره أكثر من 750 ألف زائر طيلة فترة انعقاده عرضت خلالها 350 دار نشر محلية وعربية وعالمية قرابة 400 ألف عنوان من الكتب والمراجع في مختلف مجالات العلوم والمعرفة .

ويشير عدد من الناشرين إلى أن الإقبال لهذا العام أقل من العام الماضي ما أدى إلى انخفاض معدلات الشراء .... الوزير المفلحي لدى سماعه لشكاوهم أرجع ذلك إلى التوقيت غير المناسب للمعرض قائلًا : أتى المعرض في ظروف صعبة للناس ربما لخروجهم من رمضان والعيد وبالتالي هذا قد يكون أثر إلى حد ما .

الإقبال كبير وهناك أنشطة ثقافية ونجاح ملموس ، مشيراً إلى صعوبة إرضاء الجميع ويقول : الآن معرض صنعاء للكتاب هو المعرض الثاني بعد معرض القاهرة الدولي نتيجة للتنظيم والمشاركات الواسعة من دور النشر والإقبال الجماهيري الذي لا يستطيع أحد إنكاره . ولفت إلى أنهم تلافوا أخطاء العام الماضي من خلال الاستبيان الذي يوزع على الناشرين المشاركين بعد انتهاء المعرض .

ويقول الوزير المفلحي " كل عام نصبح بعض الأخطاء التي ترتكب العامية للكتاب سوف تتعلم من أخطائها وتزيد من إمكانية تقديم خدمة أفضل للناشرين وفرص أكبر لهم ليوزعوا كتبهم بطريقة عادلة بحيث يحصل كل ناشر على نفس فرصة وصول الزوار إليه .

واكد ضرورة توزيع الهيئة لإستبيان على الناشرين المشاركين لمعرفة أهم نقاط القوة ليعطوها ونقاط الضعف ليحاولوا تجاوزها في السنوات القادمة . وقال : أتمنى من خلال هذا اللقاء أن تلعب الهيئة على أهم الإشكالات لهذا العام لتداركها في الأعوام القادمة .



بيننا وبينك

## الزراعة نعمة ربانية

استكمالاً لموضوع (الاسماك والزراعة نعمة ربانية) المنشور يوم الأربعاء الماضي في هذا العمود.. سنأناول هنا باختصار الزراعة هذه النعمة الربانية التي يتوجب علينا أن نرعاه ونحافظ عليها كحفاظتنا على حدقات أعيننا.. وذلك من خلال الارتباط الدائم بالأرض الطيبة واستصلاحها وزراعتها بكل أنواع المحاصيل الزراعية من قمح وحبوب وفواكه وخضروات وتحقيق الأمن الغذائي في بلادنا.

وما لا شك فيه أن ذلك يتطلب من الحكومة ممثلة بوزارة الزراعة والري تنفيذ توجيهات الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية بضرورة مواصلة دعم وتشجيع المزارعين وتوزيع الأراضي الزراعية على الشباب لاستصلاحها وزراعتها وتوسيع الرقعة الزراعية وضمان تسويق منتجاتهم الزراعية.

لكن لو نظرنا إلى أوضاع الزراعة في المرحلة الراهنة لوجدنا انها قد تراجعت كثيراً عن طورها في السنوات القليلة الماضية، وذلك نتيجة لتفكك وزارة الزراعة والري عن تقديم الدعم المطلوب لهذا القطاع الحيوي المهم والمخصص لها من صندوق تشجيع الانتاج الزراعي والسهمي الذي كما قيل ان الاخ وزير الزراعة قام بتجميده.. وكذا عدم قيام الوزير بتوزيع الأراضي الزراعية على الشباب.. إضافة إلى قرار الحكومة رقم (83) لعام 2009م الخاص بإعادة هيكلة الهيئات الزراعية بما يتوافق مع صلاحية الحكم المحلي.

والحقيقة أن هيئات التنمية الزراعية والريفية منذ إنشائها في الثمانينيات حتى اليوم حققت نهضة تنموية زراعية وريفية نوعية في مختلف محافظات الجمهورية.. وبالتالي يا حبيبا لو يتضمن قرار الحكومة بإعادة هيكلة الهيئات تعيين شخصين فقط في مجلس إدارة كل هيئة لديهما الكفاءة والخبرة في هذا المجال يقومان بمراقبة ومتابعة سير الأعمال المالية والإدارية وتنفيذ المشاريع حسب النظم والقوانين المعمول بها.. وذلك بحيث تبقى قيادات وكوادر الهيئات تمارس مهامها وتعمل على انجاز وتحقيق الأهداف المنشودة للهيئات خاصة ان هذه القيادات والكوادر لديها الكفاءات والخبرات الواسعة في مجال التنمية الزراعية والريفية وأثبتت جدارتها في تحقيق تلك الانجازات النوعية على أرض الواقع.

وفي اعتقادي ان مهام المجالس المحلية حالياً تتركز على متابعة وتنفيذ المشاريع الخدمية والتنموية والرقابية على المكاتب التنفيذية وهذه مهام كبيرة.. لو اضيفت لها كافة مهام الهيئات الزراعية فإن المجالس المحلية لن تتمكن من القيام بها كما يلزم.. وستندثر أوضاع الزراعة في بلادنا.. لذا نأمل من الحكومة الأخذ بهذا المقترح المتواضع بعين الاهتمام والاعتبار.

## محافظ المحويت يبحث مع نائبة رئيس البنك الدولي حاجة المحافظة لمشروعات خدمية وإنمائية

المحوي/ سداد الزبيدي : بحث محافظ المحويت أحمد علي محسن، خلال لقائه يوم أمس وفد البنك الدولي برئاسة السيدة / شمشاد اختر نائب رئيس البنك الدولي لإقليم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التي بدأت أمس الجمعة زيارة رسمية لبلادنا، أوجه التعاون بين السلطة المحلية بالمحافظة والبنك الدولي وما يمكن أن يقدمه البنك الدولي من مشاريع وتدخلات تساهم في دعم مجالات التنمية في المحافظة.

في مستهل اللقاء الذي حضره كل من السيد/ ديفيد كريج / المدير الإقليمي للبنك الدولي والسيد/ روبنسون آتينج / مدير مكتب البنك الدولي في اليمن والسيدة/ عائشة فودار كبير اختصاصي التعليم في البنك الدولي و علي أحمد الزبيدي أمين عام المجلس المحلي بالمحافظة، رحب محافظ المحافظة بالسيدة/ شمشاد اختر نائب رئيس البنك الدولي لإقليم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في زيارتها الأولى التي تقوم بها إلى اليمن والوفد المرافق لها.. مشيداً بعجمل التدخلات والمشاريع التي قدمها البنك الدولي لمحافظة المحويت في مجال دعم التعليم واليهاء والري وما أحدثته من إسهام فاعل في التطوير وخدمة المجتمع المحلي على مستوى كل مديريات المحافظة. وأشار المحافظ إلى أن محافظة المحويت حظيت بنصيب الأسد في تدخلات مشاريع دعم التعليم الممولة من البنك الدولي في جميع مشاريع التعليم المنفذة بتمويل من البنك الدولي في بلادنا بدءاً بمشروع الاستثمار في التعليم الذي حظيت محافظة المحويت ضمن تدخلاته بانجاز خمس مدارس ثانوية مزودة بكامل تجهيزاتها ثم حظيت المحافظة ببناء (355) فصلاً جديداً و (114) فصلاً توسعية إضافية وتأهيل (144) فصلاً وجميع هذه الفصول يستفيد منها أكثر من (18) ألف طالب وطالبة، فضلاً عن قيام البنك الدولي بتمويل تدريب أكثر من (6) آلاف كادر تربوي من مختلف التخصصات والمهام الإدارية والتعليمية إضافة إلى تمويل برامج للتدريب النوعي في الإدارة المدرسية وفي الإشراف التربوي وتأهيل عملي المواد المتخصصة ومسؤولي المعامل والمشرفين الاجتماعيين وفي مجال صيانة المدارس وكل هذه التدخلات استفادت منها المحافظة ضمن مشروعاتي توسيع وتطوير التعليم الأساسي كما سيخدم البنك دعماً لـ (30) مدرسة تم اختيارها في مديريات الطويلة والرمج وجبل المحويت بمبالغ تشغيلية سنوية لدعم التخطيط على مستوى المدرسة .

## في دراسة للبنك الدولي القات يستهلك 30 في المائة من المياه الجوفية باليمن



مزارع القات تستهلك من المياه الجوفية أكثر من 30 %

تقديم العديد من التوصيات أهمها إعداد وتنفيذ إستراتيجية وطنية متكاملة حول القات بالاشتراك مع المملكة الصدي وتعزيز المنظر القائم على مضع القات باستخدام العالي للمبيدات على المحاصيل يلوث مياه الشرب ويؤدي إلى إهمال البيئة المعيشية والانتشار الواسع للنفائات البلاستيكية.

وأضافت تقرير البنك الدولي الصادر في أيار 2007 حول استهلاك القات أكثر من الفلق والاهتمام وشجع على

وأشار إلى أن النظرة الاجتماعية السلبية المرتبطة بمضغ القات بدأت بالتراجع وأصبحت العادة متصلة في المجتمع إلى حد تشجيع الأطفال الذين لا تزيد أعمارهم عن سن السادسة أو السابعة إلى ممارسة هذه العادة من قبل الآباء وأفراد الأسرة الكبار.

وأوضحت الدراسة التي قدمت في البرنامج المتكامل للحد من القات أن هذا الاستهلاك يؤدي إلى تحلل في التربة عن طريق القضاء على المواد الغذائية النباتية والمواد المساعدة على خصوبة التربة ويقدر عدد من يمضغون القات في الوقت الحالي 72 % من إجمالي الذكور و 33 % من الإناث.